السلام والخير

السنة السابعة

١ ٩ ٤ ٧





مطبعة الآباء الفرنسيسيين

السلام والخير

PB 1839
E07 : 892.705
7, 1947

العدد ١ و ٢ السنة السابعة

عدد ممتاز

لمناسبة وفاة فقيد العلم والادب العلامة الكرملي



من محتويات العدد





ومن حين تسلمي مهام وظيفتي الجديدة حتى الان وانا في تفكير متواصل ومسعى دائم في ما يجب علي عمله لخدمة الطائفة خدمة نافعة تحفظها في المركز اللائق بها وترفع اكثر فاكثر شأنها وهي الطائفة الكريمة التي تضم نخبة من رجال ونساء يعترف لهم بالفضل والفضيلة .

فهل تتكلل مساعٍ هذه بالنجاح الكامل ؟ كيف لا ، أبنائي الاعزاء ، وثقتنا بالله عظيمة ثابتة واملنا فيكم وفي جهودكم وغيرتكم وتضامنكم كبير انعشته في قلوبنا اخلاقكم الكريمة التي ظهرت لنا في ظروف مختلفة منذ تعرفنا عليكم حتى اليوم ؟

اننا باذن الله سنعمل معاً على ما يعود بالخير الجزيل لكل فرد من افراد الطائفة ، وذلك بتضامننا في توحيد الكلمة وفي العمل المشترك بواسطة الاندية الكاثوليكية المقدسية والاتحاد الكاثوليكي والجمعيات الخيرية التي نعرف غاياتها الحميدة تمام المعرفة ونقدر اعمالها الخيرية الاجتماعية ونعقد عليها الامال للوصول الى هدفنا المقصود .

فالى الباري تعالى اتضرع ان يأخذ بايدينا ويسدد خطواتنا ويحقق آمالنا ويبارك اعمالنا ويوفقنا في مشاريعنا الطائفية الدينية والقومية ، واليكم اكرر على صفحات « السلام والخير » طلبي في مشاركتي بكل ما يعود بالمنفعة على الطائفة العزيزة راجياً اياكم ان تتأكدوا من اخلاصي لكم وغيرتي الابوية على مصالحكم الدينية والاجتماعية .

وبهذه العواطف الحارة اختم كلمتي سائلا المولى عز شأنه ان يضعكم دائماً ابداً تحت ظل حمايته ويجعل هذه السنة الجديدة سنة خيرات وبركات عليكم جميعاً وان يحفظكم طويلاً في قيد الحياة مسربلين بثوب العافية ويكافئكم على اعمالكم الصالحة في الحياة الاخرى السعيدة التي من صميم فؤادي اتمناها لكم جميعاً .

الأب بونافنتورا عقيقي الفرنسيسي

خوري طائفة اللاتين بالقدس

«السلام والخير»

في عامهـا السابع

بهذه السنة الجديدة تخطو « السلام والخير » خطوة جديدة مباركة وهي السابعة من عمرهـا ، فبينما كانت تحبو ، نراها اليوم تسير الى الإمام بخطوات ثابتة جريئة متزنة . وقد يصعب علينا اثبات ما لاقته هذه النشرة من محن وعقبات وعراقيل فيما مضى .

الكل يعرف ما يقاسيه الوالدان في تربية طفل رضيع وكيف يدرجانه رويداً رويداً حتى يصل الى السابعة من عمره، هكذا قاد حضرة الاب اسطفان سالم « السلام والخير » في سنيها الثلاث الأُولى ، ثم توقفت ثلاث سنوات كاملة اثناء الحرب لنقص في الورق ، وفي سنة ١٩٤٤ بعد المعاملات الرسمية عادت الى الظهور بادارة حضرة الاب البرت روك إلا انها بسبب تحويله الى عكا ، وقد كان سندها الوحيد وعائلها الاكبر ، كادت تلفظ انفاسها في آخر عامهـا السادس . ولكن همتــه التي لا تفل أبت عليه الا ان يرعاها بحمايته ، فيقرر اصدارها ورعايتها ، ولهذه المناسبة ارى لزاماً علي ألا اخرج من هذه الكلمة دون ان انوه باتعابه الجمة في سبيل هذه النشرة التي كانت تأخذ الكثير من وقته الثمين، وها هو ذا اليوم بهمة جبارة بين اسفار مضنية يأخذ بيدها ليدخلها في عامها السابع قوية سليمة .

فبينما نأسف لبعدك عنا ايها الاب الجليل نشكرك على اتعابك هذه ، واعلم اننا ابداً معك وان لم نرك في العيون فانت ابداً في القلوب :

فاني رأيت الشمس زيدت محبـة   إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد !

فها هي ذه «السلام والخير» تشرق عليكم بمطلع هذا العام بوجه باش وحلة قشيبة حاملة لكم غصن زيتون السلام مع اطيب التمنيات واحلى الاماني .

جليل دبابنه — القدس

اغنيس القرن العشرين

ذهب معظم الاهالي الى الحقول ولم يبق في قرية غورينالدو (Gorinaldo) سوى الشيوخ والاطفال نخيم السكون وبدت لعابر السبيل كانها مأوى الموتى · وفجأة انبعث صوت من احد البيوت مزق هذا السكون الرهيب فرددت الجبال صداه حتى بلغ مسامع الرجال والنساء في الحقول · فكفوا عن العمل مذعورين مصغين الى الصوت وما كادوا يتحققون انه صوت فتاة تستغيث حتى هرولوا بمعاولهم وفؤوسهم متجهين صوب الصوت الى ان بلغوا بيت آل غوريتي (Goretti) فدخلوه · وكان الصوت المستغيث اذ ذاك تحول الى انين · دخلوا الى الغرفة التي كان يخرج منها الانين ليشاهدوا جريمة بربرية شنعاء ذهبت ضحيتها فتاة في الثانية عشرة من عمرها : وجدوا ماريا غوريتي مثخنة جراحاً تجود بانفاسها الاخيرة · ودخلت ام الفتاة على اثر الرجال والنساء ، تولول وتنوح · وعندما رأت فلذة كبدها تسبح في دمائها صرخت كثور مذبوح ثم سقطت على الارض مغمى عليها · وعندما استردت شعورها اخذت تناجي ابنتها بصوت تفتتت له قلوب الحاضرين : ماري ، ماري ، ماذا جرى لك ؟ اللهم انقذ طفلتي · ففتحت المنازعة عينيها ونظرت الى امها نظرة ملائكية وطمأنتها قائلة : لا تجزعي يا اماه ! تعزي ! ابنتك سالمة ··· اذا رأيت ثيابي ممزقة وملطخة بالدماء فان قلبي ما زال طاهراً وعفافي مصوناً ··· اني اموت ··· لكنني قد انتصرت ··· اني ··· ذاهبة··· الى السماء ··· ثم دخلت في غيبوبة كانت تردد في اثنائها : ألِسَنْدرو ، السندرو ، انها لجريمة ! السندرو ، لا تمسني · وبعد ان صفحت عن جلادها ، وثبتت صفحها بقولها : اني اريده بقربي في السماء ، طارت تلك النفس الطاهرة لتتمتع برؤية عريسها الالهي الذي وضع على راسها اكليلا مزدوجاً : اكليل الاستشهاد واكليل البتولية ·

واليكم الحادث ببعض التفاصيل : — ولدت ماريا غوريتي في قرية غوريناالدو (ايطالية) وفقدت اباها وهي طفلة فشملتها امها بعناية خاصة وكانت تسهر عليها لتشب على الفضيلة والتقوى وتبعد عنها ما من شأنه ان يلوث جمال نفسها فكانت الفتاة عند حسن ظن امها . فاعتصمت بحبال الايمان ولاذت بحماية مريم البتول لتدفع عنها هجمات الاشرار ، اذ انها كانت تعلم ان الجمال الخارق الذي حباها به الله سيعرضها لخطر جسيم . رأت ان جمالها اخذ يستهوي اسافل القوم الذين سوف يحاولون اغراءها وسلبها جوهرة العفاف التي لا تقدر بثمن . فاتخذت من التقوى حصناً حصيناً تحتمي به من شذاذ الافاق .

فيا حبذا لو كانت فتاة عصرنا تقتدي بهذه الفتاة الشريفة ، فلا تستعمل جمالها لاغراء المغفلين من الشباب ولا تبيع شرفها بابخس الاثمان !

وكان يسكن في شقة من البيت الذي يسكنه آل غريتي ، عائلة ثانية ، لها ابن في السابعة عشرة من عمره ، نخر الفساد عظامه ، اسمه السندرو ، وكانت نار الشهوة الآكلة ، التي لم يعتد كبحها ، قد زينت له اغراء الفتاة على ارتكاب المنكر فتقدم منها مراراً يراودها عن نفسها ، فكان جواب ماريا الوحيد : اني افضل الموت على ما تطلب . ومع ذلك فقد كانت دائماً ابداً في فزع مستميت ، خوفاً على عفافها ، حتى ان مجرد رؤيته كان يجعلها ترتعش كورقة هبت عليها رياح عاصفة .

اما السندرو ، فلم يرد ان يعترف بانهزامه امام فتاة ضعيفة ، وصمم ذات يوم على ارغامها على النزول عند ارادته ، ارادت ام ابت .

فيوم السبت الواقع في ٥ تموز سنة ١٩٠٢ كانت ماريا وحدها في البيت ترتق ثياب اخواتها الصغيرات ، مطمئنة البال ، لعلمها ان السندرو في الحقل . لكنها فجأة رأته يعود الى

البيت ! دخل غرفته ثم دنا منها وتفرس فيها وعيناه تقدحان شرراً ! لقد فهمت الفتاة كل شيء ! فارتدت الى الوراء لتهرب ، فلحق بها وامسكها من ذراعها ، محاولا اغتصابها . فزجرته ودفعته قائلة : لا ، اني افضل الموت ! فانقض عليها كوحش ضارٍ ! فصرخت ماريا ، مستغيثة . فكم فاها بيده ! فلم تستسلم له بل دافعت عن عفافها دفاع الابطال !

عندئذ اخرج السندرو خنجراً من جيبه اخذ يطعن به فريسته . ثم خرج من الغرفة واطل من باب الدار واذ وثق انه في مأمن ، عاد الى فريسته ليتابع تعذيبها ويروي غليله من رؤيتها تتألم ...

ماتت ماريا شهيدة العفاف ، وكاغنيس البتول الشهيدة ، ذهبت في الثانية عشرة من عمرها ، لتأخذ اكليل العفة والاستشهاد .

وكم من فتاة تموت كل يوم في عصرنا الحاضر ، — عصر الرذيلة — لا في سبيل العفة ، انما في سبيل الشهوة التي تقضي على نضرة الصبا ، وتورث العاهات المخزية ، وتقود صاحبها الى القبر قبل الاوان !

كم من فتاة طرحت جانباً الحياء العفيف ، فمات فيها الشرف وعزة النفس ، وتمرغت في حمأة الرذائل ، ضاربة عرض الحائط بصيتها وسمعتها وشرف عائلتها وخلاص نفسها !

كم من فتاة باعت دنياها وابديتها بالملذات الحيوانية التي لا تملأ القلب البشري ، لكنها تحطمه تحطيما وتتركه محروماً جائعاً !

اما السندرو — الذي اصبح السجن مسكنه — فقد صرح بعد ان عاده في السجن احد الاساقفة واراه شناعة جريمته — بانه مستعد ان يستبدل السجن عند خروجه منه بحياة تكفير اختيارية ، ندامه وتأسفاً على جريمته الشنعاء .

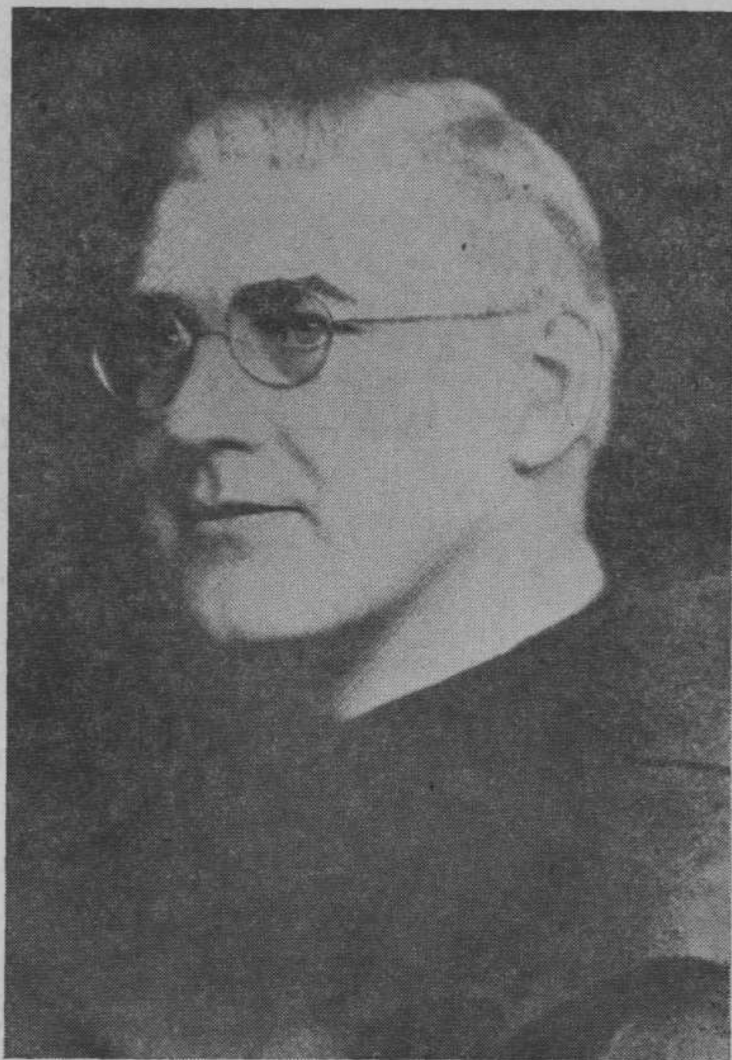
وفي اليوم الثامن من شهر كانون الاول سنة ١٩٤٦، وهو اليوم المخصص لعيد الحبل بلا دنس ، وضعت الكنيسة المقدسة ماريا غوريتي في مصاف الطوباويين !

ففي عصر الرذيلة والاباحية ، في عصر الخلاعة والفساد ، تقدم الكنيسة للعالم في ماريا غوريتي ، مثال الفضيلة والتقوى ، مثال العفاف والطهر ·

فانظرن ايتها الفتيات المسيحيات ، الى هذه الزنبقة العطرة واتخذنها مثالا وشفيعة لكن · لا تطرحن جوهرة العفاف الثمينة امام الخنازير — اي امام البشر الذين اصبحوا بعوائدهم واعمالهم اقبح من الخنازير — لئلا تدوسها بارجلها — اي لئلا تتلطخن باقذارهم فتصبحن ككرة تتقاذفها اقدام اللاعبين ···

الاب البرت روك الفرنسيسي





المرحوم الاب فالنتينس شاف

في ذمة الله

في اليوم الاول من شهر كانون الاول سنة ١٩٤٦ فجعت الرهبنة الفرنسيسية بوفاة رئيسها العام الأب فالنتينس شاف. ففي ٢ منه تلقى حضرة حارس الارض المقدسة البرقية التالية من النائب العام للرهبنة الفرنسيسية :

« مساء امس الواقع في ١ كانون الاول ، رقد في الرب ، رئيسنا العام المحبوب ، حضرة الأب فالنتينس شاف الكلي الاحترام بسبب نزيف دماغي. نطلب من جميع الرهبان الصلوات لراحة نفسه » .

كان لهذا النبأ وقع اليم في نفوس اعضاء الرهبنة الفرنسيسية الذين عقدوا عليه آمالهم متوقعين على يده الخير الكثير. لم يمض على تسلمه زمام الرئاسة اكثر من ثمانية عشر شهراً حتى زار الاقاليم الرهبانية في اميركا وارلندا (٢٠ تموز الى ٢٠ ت ٢) ولم يعد الى رومية الا ليرفع تقاريره الى مجلسه ويحضر تطويب شهداء الرهبنة، عاقداً النية على متابعة زيارة سائر الاقاليم الرهبانية في اوربا والشرق. لكن الانسان في التفكير والله في التدبير. لقد انهك التعب قواه وهد اعصابه فانتقل الى جوار ربه وهو في الثالثة والستين من عمره .

لقد منيت الرهبنة بخسارة جسيمة لانها توسمت فيه كل خير وكان عند حسن ظنها فكان قد اعد منهجاً اصلاحياً عظيما كانت الرهبنة في احتياج اليه ، ولا سيا تلك المناطق التي زارتها الحرب الكونية الثانية ، فهدمت الاديرة ، وتشرد سكانها ؛ والمناطق التي ــ نتيجة لانتصار الحلفاء ــ وقعت تحت سيطرة حكومات اخذت تطارد رجال الدين كالذئب الذي يطارد فريسته ولا يكف عن المطاردة ما لم ينشب مخالبه فيها ! مات رئيسنا المحبوب فعم الاسى الرهبنة ، لكنها اذ تترحم عليه تنظر الى النائب العام ، الرجل الصلب الارادة ، مؤملة ان يتابع رسالة الراحل العمرانية .

الراحة الابدية اعطه يا رب

الفكرة الدينية في الضيافة والكرم

تطور الكرم ، الكرم الاجتماعي ، والكرم الفردي ، النصرانة ونظرتها الى البخل

يرى الكثيرون ان الانسان مفطور على البخل ، وانه لا يجود الا كارهاً مضطراً . ونحن نخالف هذا الاعتقاد الذي كان يبلغ حد الاجماع ، بدليل ان الانسان جزء من الطبيعة ، وانه انما يقلد الطبيعة في كل شيء ، والدين نفسه انما هو تنظيم للطبيعة ، وترتيب لنواميسها ، وتهذيب لغرائزها لا يقصد الى هدمها ، ولا الى تدميرها ؛ والطبيعة سخية متلاف لا تعرف البخل ، والناس في ادوار بدواتهم سخوا ، وبذلوا ، واسرفوا ، وكان الباعث على الكرم في اول الامر عامل الرحمة ، فكان الكرم اعظم مظهر من مظاهر العاطفة الدينية ، حتى جاء في الانجيل الشريف ما يحض على ايواء الغرباء ، واطعام الجياع ، وكسوة العراة ، وجاءت تعاليم النصرانية ، تجعل البخل من الجرائم العظمى ، ومعنى هذا ان الكرم من الفضائل العظمى ، وردد الناس وما زالوا يرددون هذا القول ، « السخي حبيب الله ، والبخيل عدو الله » .

وقد تطور الكرم عند العرب من مظهر رحمة الى مظهر من مظاهر الزعامة ، فعظم شأنه حتى عُدّ اسمى الفضائل واشرفها ، فاقبل عليه القوم بلا روية ولا تفكير ، حتى كان بعضهم يهب كل ما يملك دفعة واحدة لينال طيب الثناء وحسن الاحدوثة ، كما فعل حاتم الطائي قديماً يوم وهب كل ما يملك من الابل للشعراء الثلاثة ، النابغة الذبياني وعبيد بن الابرص ، وبشر بن ابي حازم .

وكما فعل « مرار العزيزات » يوم ذبح كل ما يملك من الغنم دفعة واحدة لا كرام ابن شعلان زعيم الرولة · في عصرنا الحديث ·

وكان العرب يكثرون من ايقاد النيران لهداية الضيفان ، وابناء السبيل ، واذا عجزوا عن ذلك فرقوا الكلاب حول الحي وربطوها الى العمد لتستوحش فتنبح ، فيهتدي بها الضالون ، وتيمنوا بالكلاب فسموها اسماء تدل على الخير والبركة ، مثل : « مشيد الذكر ، متمم النعم » ، وبعد ان كان الجود لا يقصد منه الا الرحمة ، والعاطفة الدينية ، فرّقت انواعه ، وفصّلت اجزاوءه فصار الكرم على ثلاثة انواع :

(ا) كرم كرامة — وهو السخاء من اجل اكرام عظيم ، ينالك الشرف باكرامه

(ب) كرم قرضة — وهو السخاء للانداد الذين في مثل منزلتك ، ويعد اكرامك اياهم ديناً عليهم يجب وفاوءه ·

(ج) كرم احسان — وهو السخاء للرحمة · ومن اقوال البدو : « طعمة الرجال للرجال قرضة ، وللمستحقين احسان »

ومع الايام نسي العنصر الديني في الكرم ، وصار فريضة اجتماعية ، وصار اهل البادية يرفضون شهادة الرجل الذي يطرد ضيفه على اساس انه لا شرف له ، ولا ضمير ، وصار صاحب المنزل يتواضع للضيف ليزيل وحشته وينال ثناءه ، وصار الزعيم قبل موته لا يوصي ابنه الا باكرام الضيف ، واكرام الجار ، فبرز في لوائح الضيوف ضيوف صفقاء صاروا يكلفون « المعزِّب »[1] واجبات لا يستطيع حملها فيتحملها خوف الفضيحة والعار · فقد

---

(١) كلمة عامية اردنية فضلناها على كلمة مضيف الفصحى لانه ليس للفصحى قوة تلك .

يحرم ابناءه الطعام ليكرم الضيف ، وقد يبيع آنية منزله، وقد عرفنا من نزع اضراسه الذهبية وباعها لاطعام الضيف ، تخلصاً من سبة الدهر ، وعار البخل . لذا اضطر القوم لتحديد ايام الضيافة بثلاثة ايام وثلث ، وقالوا : « الحية الربدا [1] ، ولا الضيف المقيم » قالوا :

« من خلاّك للضيف خلاك للسيف » . وقالوا : « ضيف المسا ما له عشا » ومنعوا الاعتذار ، ولكن كل هذا لم يخفف من صفاقة بعض الضيوف . فانت ترى ان الفكرة الدينية قد وئدت وحلت محلها عقيدة اجتماعية ينكرها التطور الحديث ، لان التطور الاجتماعي الحديث احل الكرم الاجتماعي في محل الكرم الفردي ، والعرب ما زالوا بعيدين عن فهم هذه النقطة التي فهمها الغرب ، فطلق الكرم الفردي الثلاث واستعاض عنه بكرم اجتماعي عام ، فلا عجب اذا رأينا من يتنقص كرم العرب ويراه علامة من علامات التأخر الاجتماعي . ولكن يجب ان نعلم ان لائم العرب معذور لبعده عن فهم عقليتهم ، وان العرب معذورون ، فلقد قال الانبراطور الفيلسوف مرقص اوركيوس : انت في ذروة الذكاء اذا قدرت ان تعيش في رومية كالرومانيين وفي اثينه كالاثينين ، وفي مجاهل افريقية كزنوجها» . ولله في خلقه شؤون .

روكس بن زائد العزيزي
معلم العربية وآدابها في كلية تراسانتة بالقدس



(١) الرقطاء ، القصيرة التي لا شفاء من لدغتها .

الى طفلي في يوم العيد

(كتبت يوم عيد الميلاد من سنة ١٩٤٤، ولم تنشر)

ها هوذا العيد قد حلّ ؛ وها هي ذي أجراس الكنائس تحمل بشراه الى الناس بنشوةٍ وزهو ؛ وها هي ذي الاطيار تسابقها الى نقل هذه البشرى السعيدة الى بني الانسان، وكأني بها تبادل بعضها بعضاً تهانىء العيد السعيد الطيبات ، وقد سبقت ابن الانسان الى الاحتفال بالعيد على طريقتها اللطيفة .

إنه لعيد سعيد ، وإن بشراه لبشرى سعيدة ؛ وهذه السعادة أشعر بها إذ أرى ثغرك يشع بالابتسامات الراضية وانت تنظر الى هذه الشجرة — شجرة الميلاد — المزينة بالدمى والشموع وقطع الحلوى ، التي اقيمت ليكون لك بها عيد جميل ، تحتفل به على طريقتك ، الخاصة بك وبزملائك من ملائكة الارض الاطهار؛ فأنت لا تعرف من العيد الا ما يقدم اليك فيه من هدايا وثياب ، ومن دمىً ولعب ، وفيما عدا ذلك ليس عندك من فرق بين العيد وسواه .

إن هذا العيد لهو عيدك انت يا بني ! فإذا كنت عنه راضياً ، وبه قريراً ، كان إذ ذاك العيد عيد أُمك وأَبيك كذلك ، لانك انت عيدهما ، وانت بهجة عيدهما .

انت أَدخلت بهجة الحياة الى نفس امك ، وإلى نفس ابيك ؛ وقبلك لم يكن للعيد بهجة ولا سرور . فكان يوم مولدك عيداً ، ثم تتابعت من بعده الاعياد ، وانت تجملها بما تنثره من ابتساماتك ، او بصياحك ولعبك .

ايه يا أبني ! إن الملائكة في السماء يرتلون : «... وعلى الارض السلام ، وللناس المسرّة » ، وأنت ههنا تنثر ابتسامات الرضى والغبطة البريئة عما يقدم لتسليتك وارضائك . وهناك ... هناك في وسط الخنادق ، وفي ميادين القتال ، أطماع ترتل أغاني الموت والدمار ، ونذالات — تدعى بغير أسمائها — تلعلع أصواتها في الفضاء ، هاتفة بشراسة وهمجية : « ... وعلى الارض الخراب ، وللناس الشقاء والفناء ! « ... وشبان ، كانوا في يوم من الايام مثلك بهجة اعياد والديهم ، يتدحرجون في يوم العيد قتلى مضرجين بالدم ، و يقدمون من اجسادهم البريئة طعام العيد لنسور السماء ، ووحوش القفار ، وحيتان البحار . ولعل ذويهم ، يا ابني ، يتذكرونهم في يوم العيد وهم جلوس حول موائد الطعام ، ويشربون نخب « سلامتهم » ! ... وما يعلمون انهم أصبحوا « ضحايا العيد » ! ... بينما الزعماء والقواد الذين طوحوا بهم الى المهالك إرضاءً لاطماعهم وغرورهم ، يشربون الخمور المتنوعة ، ويحشون بطونهم بمختلف انواع الاطعمة الشهية ، مسرورين بما وصلوا اليه من لوئم ونذالة ، يدعونهما سلطاناً ومجداً ، وغير حاسبين حساباً للعنات التي تتصاعد الى عرش الخالق الرحيم من قلوب ملايين الامهات الثاكلات والزوجات المترملات ، والاخوات المفجوعات ...

إن هوءلاء الشبان الذين يتدحرجون اليوم على ميادين القتال ، قد كانوا في يوم من الايام أطفالا مثلك يا ابني ، يفرحون بدمى العيد وألعابه وهداياه ، وكان لهم — مثلك — آباء وامهات ، أقصى امانيهم إرضاء اولئك الابناء الاطفال في ايام الاعياد . ثم شاءت ارادة مجرمة ظالمة أن تنتزعهم من أحضان آبائهم ، لتسد بهم فم الغول الجبار : غول أطماعها وشهواتها ، وغول الفناء والدمار .

ايه يا ابني ! ليت لاولئك الزعماء والقادة المتغطرسين مثل سذاجتك وبرائتك ! فأنت يا ابني يهمك أن تلهو بدميتك فوق ما يهمك ان تمتلك العالم بأسره .

إن الدمية ، يا ابني ، او قطعة الحلوى ، تكفيك وترضيك ؛ أما هم فالدنيا بأسرها لا تشبع أطماعهم ولا ترضي غرورهم . ولهذا ستظل انشودة : « وعلى الارض السلام ، وللناس المسرة » امنية جميلة ، يحلم بها الكون ، ولا يصل اليها ، ما دام في الكون « زعامة » تملك السلطان ، وبيدها أمر حياة الشعوب وموتها !

عيسى ابراهيم الناعوري
كلية ترا سانتا — القدس



كلية تراسانتة في اللاذقية

حضرة الأب اسطفان سالم الفرنسيسي كاهن غيور خصص حياته لخدمة الدين والوطن عن طريق تهذيب النشء تهذيباً صحيحاً قويماً ، مهيئاً للدين ركناً يفتخر به ، وللوطن رجالاً مثقفين ذوي اخلاق عالية ممتازة . فبعد ان ادار مدرسة تراسانتة في بيت لحم ثم في القدس ، عهد اليه فتح كلية اللاذقية وادارتها ، فقبل المهمة مع علمه بان صعوبات جمة تعترض سبيل كل من يقبل على مثل هذا الامر . وحقاً لقد قامت في وجهه عراقيل من شانها ان تثبط حتى عزيمة من كان ذا ارادة حديدية صلبة . لكنها لم تنل منه منالاً ، بل استمر في جهاده الحسن الى ان تكللت مساعيه بالنجاح ففتحت المدرسة ابوابها لتستقبل الطلاب . فكان الاقبال مشجعاً ، انسى الأب اسطفان تعبه وجهوده . وها هي ذي تضم الآن بين جدرانها نحو ١٣٠ طالباً التحق جلهم بالصفوف الثانوية ، ولم يمض على فتحها اكثر من شهرين .

فللأب المحترم ، ولزميله الأب يواكيم ضحيك ، الذي كان ساعده الايمن في هذا المشروع الخيري ، تقديرنا وتشجيعنا . هذا واننا نشكر الحكومة السورية المؤيدة التي شملت تلك المدرسة والقائمين عليها ، بعطفها ورعايتها . ولنثق بان كلية تراسانتة ، وعلى رأسها رهبان عرب مخلصون لدينهم ولعروبتهم ، ستكون منبت رجال المستقبل ، ومغذية الروح القومية القائمة على الاخلاق المتينة والعلم الصحيح والثقافة العالية .



تأملات !

امام مهد الناصري

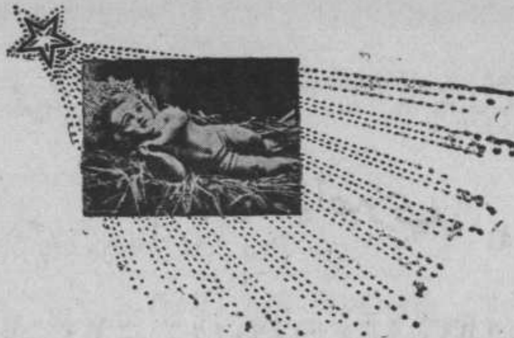
لحظة ما اروعها ، مرت امامي عظمة الاباطرة ، وسيطرة الطغاة ، وعجرفة المستبدين ، وثروات الاغنياء والمترفين ، فاذا هي هباءة تذروها الرياح السافيات في حقارتها ! ..

مرت امامي اهرام خوفو ، وناطحات السماء التي اقامها العرب اليمانيون لتكريم الهة العشق «العزى» ، اجل مرت هذه امامي في خلودها الذي يهزأ من الدهر ، فاذا هي وفتوحات الفاتحين كلها باطل وقبض من الريح !

شعرت وانا ادنو من ذلك المهد المتواضع في ذلك الكهف الحقير المظلم ، ان العروش كلها تتحطم وتفقد روعتها وجلالها اذا قيست بمهدك الابكم الناطق بالعظمة والخلود ! ...

شاهدت زرافات الحكماء والفلاسفة تمر مواكبهم عجلى سريعة ، وقد تفهت حكمتهم المعقدة ، وفلسفتهم المتنطسة ازاء حكمتك السامية البريئة ، التي لا تحتاج الا لبراءة القلب ، وعفة الضمير لادراك كنهها ! ...

رأيت عظماء الارض تضطرب قلوبهم هلعاً وخوفاً ، اما انت فابتسامة الظفر مرتسمة على شفتيك ابداً ، وتحت قدميك تنحني اشرف الجباه ، وعلى اخمصيك تمر مغتبطة اشرف الشفاه ، فلله ما انت ! ..



يا يقظة الضمير الانساني !

لقد رأيت مما لك الارض وكل ما فيها مطروحة تحت قدميك ، فالويت عنها معرضاً اعراض النبيل ، واحتقرتها احتقار الكريم ، واخترت عليها جميعاً ان تولد بين دابتين ، لما رأيت ان البشر اذا اتبعوا اهواءهم انحطوا ، وامست الحيوانات اشرف منهم نفساً واسمى منهم حساً ، وانبل منهم تصوراً ! ..

ايها ذا الناصري ! يا من توقعه المصريون ، وانتظره البابليون وتكهن عنه الشمريون ، والفرس واتباع بُدّا ، تحية مخلصة خالدة في ذكرى ميلادك الشريف ، الذي كان ميلاداً للرحمة ، وفجراً للاخلاق السامية ، ويقظة للضمير الانساني الغافي ! ..

ابو عادل

ومضات عام

بعد أمد قصيرٍ قصير !! ينقشع هذا الحندس المدلهم، وينبلج الصبح عن عام جديد !!!

وبعد أمد قصير أيضاً . يلفظ العام أنفاسه المتحرقة لتحل محله سنة جديدة ونور ملعلع جديد .

ويمر من حياة البشرية زمن . وتدخل البشرية في زمن !! ويأمل الناس من اليوم الجديد أملا حلوا وسعادة لا تعدلها سعادة . هذه السعادة التي يشعر المرء في قرارة نفسه انه متعطش لها ، يود لو يتنسم عبيرها ، ويستنشق شذاها ، ويستروح بفيئها ! . وهذا الامل الذي يحدو الانسان لان يعيش ، وان يفضل الحياة — مهما كانت — على الموت . اقول هذه السعادة وهذا الامل سيدخلان الناس على الزمن في حلل قشيبة او يدخلان الزمن على الناس في حلل قشيبة ، علها تكون رقى ينتفع بها من عواديه الخؤونة ! .

ولست ادري ما الذي سأقصه على مسمع العام، او ما الذي سيتلوه العام على مسمعي ! ولست ادري ما يكنه لي ، وما هو مخطوط في ثناياه ، وما مخبوء في طياته . فهذه السنون الخوالي كانت قاتمة داجنة ، يحوطها كلف من القتام المتلبد المخوف ! والسنة الطازجة جاهل لها لا بل نافر منها . فقد تلوح انها مظلمة داجنة ، متلفعة بالسواد ! .

ويلفها السواد بوشاحه ، ويضم عليها برديه ضما ! فلا بصيص من امل ، ولا اشراق من حياة . فكنت كالخضم المائج المتلاطم تارة ! وكنته في ماضيه ومستقبله ! ماض انصرم وزال وتعاقبت به ادوار مختلفة من بؤس وفاقة ، وضعف ومسكنة ! وشقاء وعناء ! ومستقبل عبوس كنود ، متجهم ، متبلد !

إنني يا بحر بحرٌ شاطئاهُ شاطئاكا
الغد المجهول والامس اللذان اكتنفاكا

فهذا البيت من الشعر ينطبق بقضه وقضيضه على حياة ! أردت ان اصفها فلن اصفها باكثر من هذا الوصف ، ولا باقل منه ... وهذه الحياة الماضية ، ان جاز لي ان اسميها حياة ، أقرب الى هذا الدخان الذي يتصاعد من لفيفتي فيخرج متموجاً متلوناً متثنياً . يلف هذا المصباح المشع ، المظلل بقرطاس انحرق وسطه ، وانقضمت اطرافه ، فخرج النور مبعثرا باشكال غريبة عجيبة ، يحار لها لب الفطين ...

وأنت ايها العام المنصرم ، لقد ارتعش جفن الزمن ، ودقت ساعة جنازتك اثنتي عشرة دقة ، ثم واحدة ، فكان العام الجديد . فخمدت انفاسك وكنت في سجل الماضين ! وخط المفكرون على قراطيسهم خطاً أحمر قاتماً وسجلوا عاماً جديداً . كأنك لم تكن في حياتهم عاماً ! فأهملوك اهمالا ، وتجافوك ، لا بل نسوك ! !

وهناك قوم ارادوا ان يكون عطر جنازتك خمراً ! فعبوه حتى لعب برؤوسهم ، وفرغت اقداحهم سوى من الرنين ، كأنك لم تكُ شطراً من سنيهم المحتومة المقننة ، وكأنك لم تفسح بنفسك حتى يحل العام الجديد ، ليكونوا خيراً مما كانوا ! وظني بك انك فررت ليدخل العام الجديد لتخطو البشرية خطوة الى الفناء .

وأنت ايها العام الجديد ! إن تك شحيحاً كمصباح البخيل ! فلا تبخل بما تبقى من شعاعك الخافت لتضيء قلوب هؤلاء الذين مرت عليهم الليالي كسالى ! فاثقلت نيرهم وهدت من كيانهم ففقدوا حبل الرجاء !

وإن يكن عندك شيء من هذا النور فليشع في قلوب العذارى علها تشفى مما بها ! وإن يكن بك شيء من عطف فعلى هؤلاء الذين تنكبوا الطريق المعوجة ليخلصوا من اسرك واسر رفاقك الزائلين والنادمين !

القدس عطيه السالم

القمار

كلمة بنفسها لا تحتاج الى تعبير ولا تفسير ! الكل يعرف معناها ومغزاها ! يعرف تمام المعرفة ذلك الوباء الوبيل الذي يستتر تحت اسم « تسلية » ويفتك بكل من سولت له نفسه ان يقترب من حصنه الرهيب ، تلك الطاولة الخضراء ، التي ما التأم حولها عقد إلا واندثر مبدداً ، مثقلا كواهله بالديون مشتتاً شمل عائلته . فما كان فقر إلا من القمار . وما كان نفور بين الزوجين إلا من القمار . وما كان ذل اولاد إلا من القمار .

ذلك الداء الذي ما أنشب براثنه في رجل إلا ونخر عظامه ، وما دخل اسرة إلا وخرب كيانها ، يقلبها رأساً على عقب . فيجعل سعادتها شقاء . وسماءها جحيما .

كم من بيوت دكها ، ومن قصور هدمها ، ومن اعراض هتكها . كم من اسر تغلغل فيها فزرع فيها الفساد . وما لبث ان فرق شملها . وبكلمة وجيزة اقول مع الشاعر :

لكل نقيصة في الناس عارُ وشر مصائب المرء القمار !

ازاء هذه الحالة المحزنة نرى انه من واجب الحكومة معالجة هذا الداء قبل استفحاله . نعم ، ان لديها قانوناً للقمار ولكنه ، على فرض تطبيقه ، لا يكفي للعلاج فهو ليس من الصرامة في شيء ، وفي بعض الاحوال قد يشجع المقامرين على متابعة سيرهم فيشركون في جرمهم اشخاصاً آخرين .

اذاً فمن واجب الحكومة سن قانون آخر تشدد فيه العقوبة الى حد ان تكون زاجرة رادعة ، فيكون العلاج — عن طريق القانون — حاسماً شافياً .

ويجب ان لا ننسى ان على على كل فرد — يحب امته ويريد اسعادها — واجباً ليس في استطاعة الحكومة القيام به ألا وهو مطاردة اولئك المقامرين في اي بؤرة موبوءة حلوا فيخبر عنهم رجال الامن علهم يسرعون الى تطهير ذلك المكان وردع دعاته ومعاقبتهم بالعقاب الذي يستحقونه ·

فاذا تضافرت الحكومة والشعب على معالجة هذا الداء كان العلاج سريعاً حاسماً· ولله در من سمع ووعى ·

جليل دبابنه



السلام والخير في العراق

كتب الاستاذ المعروف (يوسف يعقوب المسكوني) ملاحظ خزانة الكتب في وزارة المعارف العراقية الى صديقه الاستاذ روكس بن زائد العزيزي معلم العربية وآدابها في كلية ترا سانته ، رسالة مطولة يذكر له فيها ما لقي الاب العلامة الكرملي من الحفاوة في العراق من الحكومة والشعب والصحافة وذكر ان نشرة « السلام والخير » التي تتبعت اخبار الامام الكرملي قد قرئت في بغداد عشرات المرات وان كل من قرأها كان بها معجباً ، وقد ارسل الاستاذ المسكوني بصحف العراق التي اهتمت بالاب الكرملي ، وفيما يلي نثبت ما نشرته تلك الصحف ، لمناسبة عطف العراق العظيمة على ابنها البرّ :

عناية رئيس الوزراء بالاب الكرملي

وزير الشؤون يشرف على نقل الاب لدار التمريض

منذ مدة غير قليلة والعلامة اللغوي الكبير الاب انستاس الكرملي يعاني عدة عوامل اجتمعت عليه في شيخوخته فكان يقاسي ألم الحرمان ، وشدة الفاقة وعذاب المرض ، وقد اثار ذلك الضمائر والهب النفوس التي تقدر لهذا الرجل الكبير خدماته للغة ، وكفاحه في سبيلها اكثر من نصف قرن كفاحاً يستدر الاعجاب والتقدير كما كان باعثاً للاسى والحزن لان تتجدد كل يوم ماساة الرصافي الذي مات على الطوى ، ولم يجد من هذه الامة التي خدمها بعقله وقلبه الا كل تنكر وجمود . . !

لهذا كانت حالة الكرملي في السنين الاخيرة موضع تساؤل الكثيرين فقد كان يجالد الحاجة ويكافح المرض وقد نقل منذ اشهر الى فلسطين ، غير انه لم يجد العناية اللازمة ، وكانت كتبه الى صديقه العلامة المرحوم السيد طه الراوي تستدر الدموع وتثير الشفقة ، وكان الراوي عند حسن الظن

كما هو متوقع ، فعمل على اعادته الى العراق بوصفه عضواً بلجنة التأليف والترجمة والنشر .. وقبل عودته اقيمت له في فلسطين سلسلة من الحفلات التكريمية أشارت الى تقدير الرجل من جانب الفلسطينيين بقدر ما أشارت الى اهمال ابناء العراق وتقصيرهم تجاه رجال العلم اذ لم يكن في استقباله يوم عاد غير الاستاذ يوسف مسكوني .

قلنا ان حالة الاب قد اثارت ضمير كل متطلع الى الادب الرفيع وحدث في اجتماع لجنة التأليف والترجمة والنشر الذي عقد يوم الاحد ان تلي كتاب من الاب اشار فيه الى حالته الصحية وعجزه عن الحصول على الدواء اللازم ، وقد أثار ذلك عواطف اعضاء اللجنة وفي طليعتهم الاستاذين السيد منير القاضي والسيد نجيب الراوي ، واقترح بعض الاعضاء نقل العالم العراقي الى دار التمريض والعناية به والطلب من الحكومة الى تخصيص راتب يتقاضاه مدى الحياة ولما بلغ ذلك مسامع فخامة رئيس الوزراء السيد أرشد العمري أهتم بالامر ووقف موقفاً نبيلا منه فتبرع بمبلغ من جيبه الخاص واوعز الى معالي وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور عبد الهادي الباجه جي بزيارة الاب صباح الامس والعمل على نقله الى دار التمريض والعناية به عناية بالغة وكان فخامته لا يني عن الاتصال بالمستشفى والسؤال عن صحة العلامة الكبير طيلة يوم أمس .

وقد علمنا أن فخامته قد اتصل بمعالي الاستاذ فوزي القاضي وزير المعارف وتباحثا بخصوص تعيين راتب دائمي وطبع معجمه « المساعد » . ولا ريب أن هذه العواطف النبيلة التي اظهرها فخامة الرئيس الجليل واعضاء لجنة التأليف والترجمة والنشر ستقابل من كل منصف بعين التقدير والاعجاب ونحن نرجو لعلامة العراق الاب الكرملي الصحة والشفاء العاجل .

(عن جريدة « الزمان » في ١٢ تشرين الثاني سنة ١٩٤٦)

لجنة التأليف والترجمة والنشر ...

عقدت لجنة التاليف والترجمة والنشر اجتماعها الاول بمناسبة السنة المدرسية الجديدة في دارها يوم الاحد الماضي برئاسة نائب الرئيس الاستاذ عباس العزاوي المحامي، وقد اوقفت الجلسة لمدة دقيقتين حداداً على رئيسها العلامة الكبير المرحوم الاستاذ طه الراوي . . . .

ثم تلي كتاب شاجن شاج للعلامة الاب انستاس الكرملي وفيه يعتذر عن الحضور لمرضه الشديد وضيق ذات يده ، وقد اقترح بعض الاعضاء ان ينقل الاب الى دار التمريض ووعد سعادة الاستاذ منير القاضي وكيل السكرتير العام لمجلس الوزراء بان يسعى لدى الجهات المختصة للحصول على راتب دائمي للغوي الكبير يصرف اليه مدى الحياة . وبعد ذلك انفض الاجتماع على ان يعقد في الاسبوع القادم بناء على دعوة من الرياسة التي تقرر ان يستمر الاستاذ العزاوي على القيام بوكالة رياستها وعلى ذكر مرض العلامة الكرملي يسرنا ان يجد نداء العالم العربي الذي وجهناه يوم الاحد الماضي مكانه من ابناء الشعب وقد علمنا بمزيد الفخر ان فخامة رئيس الوزارة ووزارة المعارف، والهيئات الاخرى مهتمة اشد الاهتمام اي العناية بالعبقري العراقي وتقدير ما قدمه لهذا الوطن من جليل الخدمات ، والمعروف انه قد تم يوم امس نقل العلامة الكرملي الي دار التمريض .

(عن « العالم العربي » الثلاثاء ١٢ تشرين الثانى ١٩٤٦)

عطف فخامة رئيس الوزراء على الاب الكرملي

ألم مرض بالعلامة اللغوي الاب انستاس الكرملي العضو في مجمع فؤاد الاول وحالما اتصل النبأ بمسامع فخامة رئيس الوزراء السيد ارشد العمري ارسل مندوبا عنه للاستفسار عن صحة الاب الغالية وفضلا عن هذا فقد كلف فخامته معالي وزير الشؤون الاجتماعية لتخصيص محل له في المستشفى

وارسال طبيب في الحال لفحصه ومعالجته وابداء جميع المساعدات اللازمة. وقد آثر الاب الراحة في داره وتلقى عطف فخامة الرئيس بالشكر والتقدير.

ولا شك ان هذه العناية دليل على تقدير العلماء والادباء ممن خدموا لغة الضاد وكرسوا حياتهم لخدمة العلم والأدب. فندعو للاب الفاضل بالشفاء والعافية.

(عن البلاد الاربعاء ١٣ تشرين الثاني ١٩٤٦)

فخامة رئيس الوزراء وعنايته بصحة العلامة الكرملي

اتصل بفخامة رئيس الوزراء أن مرضا قد أصاب العلامة الكبير، وعضو مجمع فؤاد الأول، الأب الكرملي فاسف لذلك غاية الأسف وأرسل مندوبا عن فخامته للاستفسار عن صحة العالم اللغوي الشهير الذي خدم اللغة والعلم والأدب لاعوام طويلة.

ولم يكتف فخامته بذلك بل ابدى المساعدات الضرورية وكلف وزير الشؤون الاجتماعية بارسال طبيب خاص الى دار الأب لمعالجته وتهيئة محل له في المستشفى فاعتذر الأب عن ذلك وفضل البقاء بداره.

فندعو لابن اللغة العربية البار بالشفاء العاجل ونقدر فخامة الرئيس الجليل على عنايته برجال العلم واللغة والفضل.

(عن «اليوم» الاربعاء ١٣ تشرين الثاني ١٩٤٦)

صحة العلامة الاب انستاس الكرملي

اتصل بفخامه رئيس الوزراء ان مرضا قد اصاب العلامة الكبير، وعضو مجمع فؤاد الاول، الاب انستاس الكرملي فاسف لذلك غاية الاسف وارسل مندوبا عن فخامته للاستفسار من صحة العالم اللغوي الشهير الذي خدم اللغة والعلم والادب لاعوام طويلة.

ولم يكتف فخامته بذلك بل ابدى المساعدات الضرورية وكلف وزير الشؤون الاجتماعية بارسال طبيب خاص الى دار الاب لمعالجته وتهيئة محل له في المستشفى فاعتذر الاب عن ذلك وفضل البقاء بداره.

فندعو لابن اللغة البار بالشفاء العاجل ونقدر فخامة الرئيس الجليل على عنايته برجال العلم واللغة والفضل.

(عن «الساعة» و «الشعب» الاربعاء ١٣ تشرين الثاني ١٩٤٦)

عناية الحكومة بالعلامة الكرملي

تقول الزميلة «الزمان» ان معالي رئيس الوزراء امر بنقل العلامة الكرملي الى دار التمريض وقد تم نقله باشراف معالي السيد هادي الباجه جي وزير الشؤون الاجتماعية وان وزارة المعارف تنظر الان في امر تخصيص راتب دائمي له وطبع معجمه المرسوم بـ «المساعد» على نفقة وزارة المعارف بصفته عضواً في لجنة التاليف والترجمة والنشر.

ولا شك ان هذه مبرة تذكر وتشكر للحكومة، ويا حبذا لو اتبعت مثل هذه السياسة مع من الادباء والاعلام الذين خدموا الامة العربية في شتى مضامير العلم والثقافة والانتاج، اولئك لذين كثيرما يطوح الدهر بهم في مهاوي الذل والحرمان والمرض سواء في شبابهم ام في شيخوختهم.

(عن «السجل» الاربعاء ١٣ تشرين الثاني ١٩٤٦)

اسئلة يجيب عليها العلامة الكرملي ..

السؤال الاول : أتعتقدون انه يمكن تسهيل اللغة العربية الى درجة يتمكن معها العامة من اظهار عبقرياتهم الضائعة ؟

ج — نحن اذا تركنا المهجور من اللغة ما عدا مصطلحات العلم والفن التي تنوسيت او وئدت ايام ذل العرب . فاللغة العربية سهلة بذاتها ويمكن للشعب فهمها . اما ان تصبح العربية الفصحى لغة التخاطب فهذا ممكن ايضاً ان اهمل الاعراب تكلما لا في الكتابة ولا في الخطابة . وهذا امر لا نبتدعه ابتداعا لانه معروف حتى في صدر الاسلام فان بعض العلماء كانوا يتجنبون الاعراب خوف اللحن .

اما اظهار عبقريات ابناء العامة الضائعة فسبيله تعليم العامة . ومثل هذا الجهد — وان بدا خيالياً — الا انه في متناول اليد ان اخلص المسؤولون . ودليلنا على ذلك ان اتاتورك علم قومه كبارهم والصغار القراءة لما خرج على العربية والحرف العربي لئلا تظل في ذهن قومه ذكريات السيادة العربية ثابتة . لكن تعترضنا مشكلة تعلم الحرف العربي لما بين الحروف العربية من التشابه وصعوبة القراءة الصحيحة وتلك مشكلة يسببها قصور حروفنا الحاضرة عن اداء المهمة التي وجدت لها حتى فكر جماعة من الذين لا يقدرون العواقب — في هجر الحروف العربية وفي اللجوء الى الحروف اللاتينية لكننا اقترحنا حلا لهذه المشكلة يمكن الشادي ان يقرأ العربية بلا غلط كما يقرأها اعظم العلماء . ونشرنا هذا الرأي في رسالة عنوانها « الكتابة العربية المنقحة » وحذرنا فيها قومنا استعمال الحروف اللاتينية لان استعمالها معناه طعن القومية العربية وهدم اللهجة العربية الصحيحة وتحويلها الى رطانة طمطمانية وقطع الصلة بين الجيل الحديث وماضيه المجيد الذي يوحي اليه بالعزة والفخر . ومعلوم ان قطع هذه الصلة معناه هدم جانب غير يسير من العظمة القومية والاعتزاز بالسلف الصالح ذاك الاعتزاز الذي يبعث في النفس عوامل النهوض لكن الذين اعترضوا على اقتراحنا هذا كانوا ثلاثة اصناف :

١ — صنف منافس حاقد يرفض كل خير ان لم يتنبه هو له وهذا الطراز من الناس بلاء على الامة العربية اكثر من اعدائها الكائدين لها الذين يتربصون لها الدوائر .

ب — صنف يرى ان تعديل الخط العربي على الشكل الذي اقترحناه يبهظ المطبعة العربية بمبالغ لا قبل لها باحتمالها ويشوه جمال الخط العربي .

ج — وصنف شعوبي[١] وهو مخلص غفل في اخلاصه لا يقدر النتائج السيئة التي تنجم عن رأيه وعلى اي حال فالنكبة آتية لا محالة ان لم يتداركها المخلصون البصراء من ابناء هذه الامة .

وقولي هذا لا يعني ان اللغة العامية يمكن وأدها فاللهجات العامية تترقى كما نلاحظ ويجب ان تترقى ان اخلص رجال الصحافة ولم ينخفضوا انخفاضاً شائناً لارضاء الذوق العامي واستغلال عناصر التدني الموجودة في الطبع البشري . ويجب ان نلاحظ انه كان في كل عصر من العصور اصطلاحات خاصة بكل مهنة من المهن ولغة عامية يصطنعها الناس في اعمالهم اليومية واستعمال هذه الامور تخاطباً لا يضر اللغة شيئاً لان اللغة العربية اكتملت ووضعت لها الحدود الثابتة فلا خوف عليها وعلينا ان نلاحظ ايضاً ان الذين دونوا اللغة قديماً اهملوا اللهجات الفجة والعامية — مع انها كانت موجودة خوفاً على اللغة الفصحى من التشوه وهي في بدء اكتمالها .

اما اليوم فلا خطر من ذلك ولو دونت العامية وضبطت بقواعد ومعجمات للرجوع اليها احياناً ان ان ضاق الاشتقاق فكلمة عامية نعبر بها عن عواطفنا خير من كلمة نستعيرها من لغة اجنبية .

اذاً فتعليم ابناء العامة هو السبيل الى اظهار النبوغ الدفين والعبقريات الضائعة والموءودة لا الانخفاض باللغة الفصحى الى حضيض العامية .

السؤال الثاني : ما النقطة الاساسية التي تعتقدون ان التباعد بين لغة التخاطب ولغة الكتابة بدأ منها ومن اي نقطة تنصحون لرجال الصحافة ان يبدأوا خدمتهم للتقريب بين اللغتين وتوحيدهما ؟

---

١ الشعوبية جماعة جعلت همها الطعن في العرب فألفت الكتب في ذمهم ، وانكار فضائلهم ، واهمال حسناتهم .

ج — اللغة العامية كانت دائما بجانب الفصحى حتى قبل الاسلام خلافا لما يرى جمهور الباحثين وقد برهنت على قولي هذا في رسالة نشرتها في المقتطف من زمن بعيد في نحو اثنتى عشرة صفحة من تلك المجلة الشهيرة غير ان الخطب تفاقم يوم مد العرب سلطانهم على امم اعجمية شتى. فاخذ هؤلاء الاقوام يتعلمون العربية ولا يجيدها منهم الا القلة من البصراء الحذاق حتى ان بعض الذين خلفوا لنا اعظم ثروة في اللغة والنحو ما كانوا يجيدون العربية تكلماً كالكسائي مثلا فانه ما كان يستطيع ان يقيم جملة بنطقها الصحيح.

ويمكن ان نبدأ التقريب بين العامية والفصحى بان تعالج الصحافة الامور الشعبية باهتمام وباخلاص فتورد قصصهم وامثالهم في قالب عربي صحيح ليتمكن العامة ان يجدوا في الصحافة صورة لهم ولذة فيتدرجوا من هذه النقطة الى ما هو اعلى منها ويعلم الداعون الى اصطناع العامية بدلا من الفصحى انهم يجرمون للتاريخ ويطعنون القومية العربية اشنع طعنة — ولعلها القاتلة — فان نفذت هذه الفكرة — لا سمح الله — فمعنى ذلك ان العرب قد مزقوا نهائياً شر ممزق ممزق لا اجتماع بعده!

السؤال الثالث: أتعتقدون ان لغتنا مستكملة للمرونة التي تتطلبها تطورات عصرنا ومجتمعنا وانها وحدها كافية للتعبير عن الفكر الانساني؟

ج — اما ان لغتنا من ا كمل اللغات وارقاها فليس في ذلك شك البتة. لا نقول هذا عصبية منا لهذه اللغة التي نرى حبها بل عشقها واجباً بل نقول هذا لأن لغتنا تتفوق على اي لغة في الدنيا حتى على اللغتين المؤتمتين اليونانية واللاتينية في الاشتقاق ونزيد على ذلك ان معرفة اللغة معرفة جيدة هي السبيل لاتقان غيرها من اللغات. وقد بسطنا هذا الرأي باوضح الادلة في كتابنا «نشوء اللغة العربية ونموها وا كتهالها» وفي مجمع فؤاد الاول.

فاللغتان المؤتمتان قابلتان للنحت ولا اشتقاق فيهما اما العربية فهي لغة الاشتقاق العجيب وفي استطاعتك ان تشتق من الفعل الواحد اشتقاقات عدة ومئات الصيغ وان لم ينتبه اليها النحويون وارباب اللغة ورأيي مبسوط في كتبي ومقالاتي المطبوعة اذاً فلغة هذه مرونتها وهذا هو سحرها وهذه هي استجابتها لمطالب الفكر واللسان ليس فيها عيب انما العيب في ابنائها على حد قول الشاعر:

نعيب زماننا والعيب فينا … وما لزماننا عيب سوانا

وكل ما يراد التعبير عنه يمكن ان يوجد فيها اصالة او اشتقاقا ولكن ابناء اللغة العربية ينفرون من لغتهم ويهرعون الى استعمال الاعجمية تظرفا منهم بدعوى التجديد وان الالفاظ التي تستحدث ثقيلة ممجوجة . فقل لي بربك ايما ارشق والطف ان تقول (برقية) ام (تلغراف) ؛ ان تقول كليشيه كليشيهات زنكوغراف ام ان تقول « روشم » جمعها رواشم ايما اخف ان تقول للمرض المعروف الذي يصيب عضلات القلب « اطريراء » ام ان تقول « هيبترو في ده كير » لكن المعضلة او بتعبير آخر النكبة ان الناس ولا سيما الكتاب صاروا مترفين لا يريدون ان يتجشموا اي جهد في سبيل احياء لغتهم . يقولون اننا نعامل الاجانب والتجارة لهم والسلع منهم والمخترعات لهم وهم الذين يضعون لها الاسماء وهذا كله صحيح لكن نحن لما ان نشتري سلع القوم ندفع لهم نقوداً مما نتعامل به وهم يحولون نقودنا الى نقودهم او نحن نفعل ذلك لندفع لهم اثمان ما طلبنا ولكننا في ديارنا نتعامل بنقودنا فلم لا يكون شاننا في اللغة كذلك نطلب البضائع بلغتهم وفي ديارنا نضع لها اسماء فنحل المشكلة . ولكن كتابنا مع الاسف الشديد صار همّ الكثيرين منهم اصطياد المال وخداع الناس باسم التجديد وما علموا ان خدمة الشعب وتجديد ايمانه بنفسه وطلب الكمال كل هذه تحتاج الى جهد والى شيء من انكار النفس. وابناؤها عدتنا في الملمات لا يريدون ان يقوموا بهذا الجهد او باي شيء منه . اذاً فكيف تطلبون للغتكم نهضة وانبعاثاً واحياء .

هذا وارجو منكم ان تعذروني لاني اجملت حيث يجب التفصيل لان شيخوختي ومرضي لا يسمحان لي بالتبسط .

الاب انستاس ماري الكرملي

من احفياء مجمع فؤاد الاول للغة العربية

(عن « العالم العربي » الجمعة ١٥ تشرين الثاني ١٩٤٦)

حقائق مؤلمة !!

بالامس القريب عاد الى وطنه الحبيب العلامة الكبير الاب انستاس الكرملي وتوجه رأسا الى دار الشفاء ليلقي جسمه الناحل على سرير المرض بعد سفر متعب مرير ليتلقى مساعدة خدام الانسانية ومؤازرتهم فيخرج بعدها معافى مشافى كي يتم رسالته التي بدأها وكرس حياته في خدمتها تلك هي رسالة خدمة لغة الضاد وأمة الضاد ! !

عاد الاب الكبير الى وطنه العزيز ونفسه الكبيرة مزهوة فخورة بما لقي في بلاد العروبة من مظاهر الاكرام والتبجيل التي عبرت عنها الاوساط العلميه والادبية فيها حيث كان فيها موضع الحفاوة والتقدير ! ! نعم عاد فخوراً بعد ان لمس ان جهوده التي بذلها واذبل زهرة حياته في سبيلها قد أثمرت واينع غرسها ! !

فها هو ذا يغادر تلك الربوع العربية الزاهرة مودعا وداع العلماء الابرار الذين بزغت نجومهم في سماء العروبة ! !

... وهذه هي بغداد وهذا هو المطار وهذا هو الاب الكريم يترجل وينظر يمنة ويسرة ليرى جموع المستقبلين والمرحبين من ابناء الرافدين فلا يرى احداً ! ! ثم يعيد الكرة ويحول الطرف الى جهات المطار فيخونه ذلك الطرف الفاتر الكليل ! !

لا تحزن ايها الاب ولا تتألم ، فمثلك لا تغيب عنه هذه الحقائق المرة وانت تعرف كذلك ان هذه الأمة اللاهية تهزأ من عظمائها احياء وتمجدهم امواتاً ! !

ثم تحدث الناس حديثك وآلمها ما أنت فيه ، فآلمك على ما يبدو حديثهم لان عزة نفسك الكبيرة الشاعرة أبت إلا ان تسدل ستاراً على مثل هذا الحديث لانك لا تريد ان يكون حديثك حديث الناس ! !

قرأت ايها الآب الكريم تكذيب خبر نشر في جريدة الزمان فآلمنا ان ينشغل ذهنك المكدود بمثل هذه الامور فما احوجك الى الراحة وما احوجك الى الهدوء والاطمئنان ! !

لكننا نعرف ايها الاب حال الناس في هذه الربوع ونعرف كذلك كيف تضيع الحقائق في هذا المحيط فخذ قسطك من الراحة ونصيبك من الهدوء ولا تشغلك محاولات الناس الفاشلة في طمس الحقائق المؤلمة ، لانك ايها الاب الكريم كنز خالد من كنوز هذه الأمة التي لا تعرف قيمة افرادها إلا بعد ان يلطمها الدهر لطمة شديدة قاسية ! !

اطال الله عمرك المديد والبسك ثوب الصحة والعافية وتقبل تمنيات المخلص .

عبد الرزاق الهلالي

(عن « الاخبار » السبت ١٦ تشرين الثاني ١٩٤٦)

رسالة العلامة الكرملي الوداعية ...

جاء في جريدة الوحدة الفلسطينية الصادر في القدس بتاريخ ٢١ تشرين الاول سنة ١٩٤٦ ما يأتي :

رسالة العلامة الأب انستاس ماري الكرملي الوداعية لأهل فلسطين :

غادر العلامة الكرملي فلسطين بالطيارة صباح الاثنين الماضي فجأة فبعث الى صديقه روكس بن زائد العزيزي معلم العربية وآدابها في كلية تراسنطة بكتاب طويل يحيي فلسطين العربية نقتطف منه ما يلي :

ولدي العزيز روكس بن زائد العزيزي حرسه الله المحبة الوالدية : أغادر المدينة المقدسة بالطيارة إلى دار السلام فجاة . بعد ان طوق عنقي قنصل المملكة العراقية الامير الخطير الشريف ، حسين ناصر باعظم المنن حتى اني لا اجد من مفردات اللغة ما يساعدني على شكريده ولو عدت الى شبابي

فله ولأسرة القنصلية العراقية العامرة اسمى الشكر اما النادي الكاثوليكي ومرشده النبيل البيرت روك فارجو منك ان تبلغهم حبي الخالص اما اللجنة التي احتفت بي فسلم على اعضائها العلماء الكرام بادئاً بصديقي الوفي عبدالله مخلص وبالاستاذ الأجل قدري طوقان والاستاذ النابغ نيقولا زادة[1] والسيد الكردي ، سلم على ادباء فلسطين الخالدة وعلمائها الاثبات الذين شرفوني بحضور الحفلة ، بلغ اسمى التحية الى اخواني رجال الدين الكرام الذين برهنوا على اقصى النبل بحضورهم الحفلة التي اقتموها تكريما لي ولا تنس ياولدي الحبيب ان تبلغ شكري الجزيل للصحافة الفلسطينية التي اهتمت بشخصي العاجز اخص من تلك الصحف : جريدة فلسطين وجريدة الوحدة وجريدة الدفاع ومجلة الغد ومجلة الذخيرة ونشرة السلام والخير . سلم على هؤلاء جميعاً من قبلي ولا تنس الأب ميشيل الكرملي الذي غمرني بعطف الاخ المخلص والصديق الامين والأبن البر واسلم للذي لا ينساك ابداً .

(عن « العالم العربي[2] » الثلاثاء ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٩٤٦)

تقدير الصحف الفلسطينية للحكومة العراقية

على عنايتها بالعلامة الكبير الاب انستاس ماري الكرملي

وردت رسالة الى السيد يوسف يعقوب مسكوني من الاستاذ الكبير السيد روكس بن زائد العزيزي مدرس الاداب العربية في كلية تراسانته في القدس وفي طيها ما نشرته الصحف الفلسطينية حول ما قامت به الحكومة العراقية تجاه علامتها البار الاب الكرملي وهذا نصها :

---

١ والصحيح : نقولا زيادة

٢ تحت عنوان « طبيب تشرشل الخاص يعالج الكرملي » كتبت هذه الجريدة الغراء مقالا مطولا وصفت فيه عناية الحكومة بالفقيد الكبير ، وقد نشر حضرة الاستاذ روكس العزيزي ، هذا المقال بنصه الكامل ، في كتابه « سدنة التراث القومي » ، الذي سيصدر قريباً .

العراق العظيمة

بارك الله في العراق العظيمة موئل العرب وعز العروبة ، ملاذ البلاد العربية في كل ازمة سوداء وفي كل امر حازب بارك الله في العراق التي علمت الانسانية احترام العلم فايام كان العالم تسوده البربرية النفسية كانت العراق وسيد العراق المأمون تفرض على الامم المغلوبة جزية من كتب العلم والفلسفة ما لم يسمع به تاريخ امة لا في مشارق الارض ولا في مغاربها فاذا العراق تمثل الخلق العربي الاصيل النبيل في كل احوالها اقول هذا وانا اتصفح طائفة من صحف العراق الراقية .

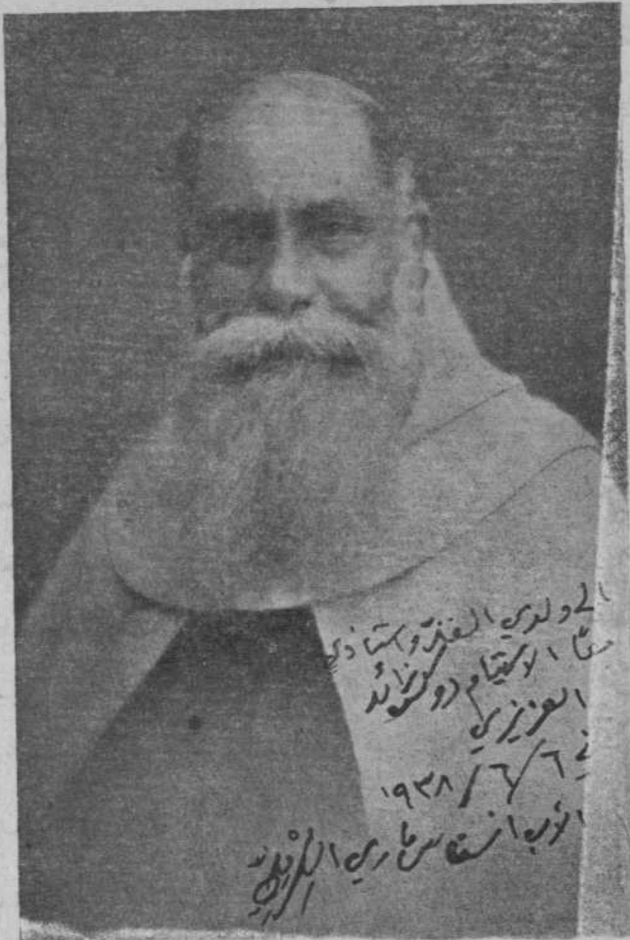
العالم العربي — الشعب — السجل — البلاد — الساعة — اليوم — الزمان — الاخبار وكلها طافحة بعظمة العراق وتكريمها للعلم وبما صنعته العراق النبيلة حكومة وصحافة وشعبا تطييبا لخاطر ابنها البر العلامة الكرملي مفخرة باحثي هذا العصر فلقد ندبت حكومة العراق طبيب تشرشل الخاص لفحص العلامة الكرملي وزاره وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور عبد الهادي الباجهجي موفدا من قبل رئيس الوزارة العراقية السابق فخامة السيد ارشد العمري لنقله الى دار التمريض بناء على اقتراح صاحب المعالي السيد الاستاذ نجيب الراوي وسعادة السيد منير القاضي كما قدم له هدية مالية من فخامة السيد العمري واظهر الشعب العراقي من صدق العاطفة نحوه ما دل على ان هذا الشعب النبيل لا ينسى من اخلص من رجالاته عملا .

واظهر معالي وزير المعارف من الفضل ما هو اهل له وكان شقيقه الاستاذ القاضي وكيل الكتوم العام لمجلس الوزراء عناية خاصة بعلامة العراق تستوجب الشكر ومعالي وزير المعارف ينظر الان في مسألة طبع معجم الاب الكرملي المساعد وفي تعيين راتب له لمدى الحياة فحيا الله العراق العظيمة وحيا الله رجالها الغر الميامين .

روكس بن زائد العزيزي

استاذ الادب العربي في كلية تراسانته في القدس

(عن « العالم العربي » الخميس ١٢ كانون الاول سنة ١٩٤٦)



الراحة الابدية أعطه يا رب

الاب الكرملي بجوار ربه

نعت الينا وكالات الانباء وفاة العلامة الكرملي فقد انتقل الى جوار ربه صباح الثلاثاء ١٩٤٧/١/٧ ونعته محطة الشرق الادنى بكلمة رقيقة ، فكان لهذا النبأ وقع اليم في جميع الاقطار العربية والغربية وبينما ناسف لضياع هذه الدرة الثمينة نطلب له من الله الرحمة وللعروبة جمعاء التعزية. وقد جاءتنا كلمة الرثاء التالية من حضرة صديقه الاستاذ روكس العزيزي . ننشرها وننشر بعدها ما ذكرته فلسطين الغراء عن تعزية سمو الوصي على عرش العراق للآباء الكرمليين وكلمة المستشرق لفرنسي لويس ماسيون في الفقيد الكبير :—

في ذمّة الله يا أستاذي العظيم !..

أحقاً دب الى جسمك دبيب الفنـاء ، فاعاد تلك الحركة الدائمة ، وذاك النشاط الدائب المستمرّ سكوناً ابدياً ، مخيفاً ، محزناً ؟!

أحقا زالت تلك الابتسامة العذبة ، وحل محلها صمت فولاذي ، يُنذر بالخاتمة الرهيبة ، البكماء ؟!.

أصحيح ان القلم العسجدي الجبار ، الذي خدم الحقيقة ، والعلم ، والادب ، والتأريخ ، والعروبة ، واحداً وثمانين عاماً عاد الى الصمت الذي لا نطق بعده ؟ الا اصداء الشرف التي خلفها صريره فيما مضى من الايـام ؟

ايتها الحياة ! يا لُغز الاجيال ، يا دمعة المتشائم ، ويا ابتسامة المتفائل ، يا روضة الشاعر ، ويا مجهدة الفيلسوف ، خبريني اي غدر انطوت عليـه ايامك ، ولياليك ؟

ويحك! يحبك ابناؤك فلا يكون جزاؤهم منك الا الفتك بهم، والغدر لهم، فهل هذا هو جزاء البنين من امهاتهم؟

اللهم يا اله كل ما هو حق وعدل! لقد سلمت بعدلك، وآمنت بحكمتك، ولكن قلبي عاتب، وعواطفي غير راضية، ولا هي مطمئنة، لاني لا افهم كيف يموت مثل الامام الكرملي، ويعيش الوف لا بل ملايين من الأئمة المجرمين الذين لا همّ لهم في الحياة الا تدمير هناءة بني الانسان؟ ومع هذا فانا مقر بحكمتك الخالدة، خاضع لاحكامك السامية!..

اللهم اننا ابناؤك، والابناء لا يريدون شيئاً عن حكمة ابيهم اذا اوقع فيهم تأديباً هو لخيرهم، لكنه ينظر الى دموعهم باشفاق والم! لانهم يجهلون حكمته من تعذيبهم، فالموت الذي هو النهاية الحتمية لهذه العناصر المادية، المتآلفة في الجسم، لا تريده نفوسنا،

ولا نحبه قلوبنا ، وان كان لا بد منه للاتصال بك ، والبلوغ الى الغاية السامية التي من اجلها اوجدتنا !..

اللهم اني عالم كل العلم بان استاذي الكرملي خالد في سمائك ، مخلد في عالم العلم ، وانه بموته قد نال الغاية التي كان اليها يسعى ، وان آخر كلمة خطها قلمه الي كان فيها راضياً عن الموت متوقعاً له ، توقع الحبيب لحبيبه ، لكني انا اريد ان اسمع صوته ، وأحب ان ارى وجهه ، واصغي لحكمه السامية !

يا استاذي ووالدي ! لقد اديت رسالتك ، خير تأدية وقمت بواجبك خير قيام ، فنم هانئاً قرير العين !

لقد رشحتني لامور عظام فثق باني لن اكذب لك ظناً باذن الله ! يا أستاذي ! نحن نحزن لموتانا لان آمالنا قد ماتت بموتهم ، وهذا حق ولكن قل لي وقد اصبحت في عالم الحقيقة المجردة اينا اسعد ، أأنتم الخالدون ، ام نحن الذين نكافح موتى الضمائر ، ومرضى القلوب ، واصحاب العواطف الفولاذية ؟ ! .

ايها القبر!...

كن رفيقاً بهذا الشيخ العظيم، انه كنز من العلم والاخلاق، لا يقوَّم بثمن، كن بأنامله رفيقاً، ولا تسمح للديدان بان تفسد لحمانها، فقد خدمت لغة الضاد اجل خدمة، لا تسمح للديدان بان تصل الى قلبه الكبير، فحرام ان يعبث الفساد بكنز العلم، والحلم، والاخلاص. اليس من العار على الطبيعة ان تكون عاتية الى حد انها تسوّي بين قلوب النبلاء العظماء، وقلوب المجرمين في النهاية!

اما اذا كنت ايها القبر لا تريد ان تصغي لقولي. فلا اقل من ان تنحني اجلالاً لضيفك العظيم، فهو بحر من العلم، وجبل من الاخلاق، وعالم من الاخلاص، فسلام عليه يوم ولد، ويوم مات، ويوم يُبعث حياً.

روكس بن زائد العزيزي

تلميذك وصديقك المحزون!

تعزية سمو الوصي العراقي بالفقيد

اوفد سمو الوصي العراقي مندوبا خاصا عنه الى دير الاباء الكرمليين في بغداد لابلاغهم واسرة العلامة المرحوم الاب انستاس ماري الكرملي تعازي سموه بوفاة الفقيد .

العلامة الكرملي في حديث لمستشرق فرنسي

تحدث المستشرق الافرنسي لويز ماسينون الى وكالة الانباء الفرنسية عن صديقه الراحل الاب انستاس ماري الكرملي فقال انه كان حجة في شؤون اللغة ولا سيما المفردات ، وقد ترك الاب انستاس وراءه انتاجا ضخما مبعثراً في شتى المجلات العلمية وكان الفقيد منشىء اول مجلتين ظهرتا في بغداد وهما « لغة العرب » و « دار السلام » وقد درس احوال القبائل العراقية غير المشهورة ونشر معلومات هامة عن اليزيديين او « عبده الشيطان »

وكذلك تولى تحرير كتب تاريخية هامة عن بغداد واليمن . واني لارثيه باسم المعهد الفرنسي للدراسات العربية .

(نقلاً عن « فلسطين » ١٩٤٧/١/١٢)

اخبار محلية

رسالة عكا

يوم الثلاثاء الواقع في ١٠ كانون الاول ١٩٤٦ قدمت عكا حضرة الام الفاضلة رئيسة راهبات الناصرة العامة ، وبعد ان تفقدت احوال الراهبات في المدينة وقضاها ، غادرت عكا في ١٦ منه . وستعود الى فرنسا ، حيث مقر الرئاسة العامة ، في اواخر شهر شباط القادم .

يوم الجمعة الواقع في ٦ كانون الاول سنة ١٩٤٦ قام حضرات الافاضل رؤساء الطوائف للروم الكاثوليك والموارنة واللاتين بزيارة مساعد حاكم اللواء الجديد المستر اندرو معبرين عن سرورهم لتعيينه ، متمنين له التوفيق والنجاح في مهمته .

توم السبت الواقع في ٢٨ كانون الاول سنة ١٩٤٦ توجه الاباء الروحيون لطوائف الروم الكاثوليك والموارنة واللاتين والبروتسطنت الى بيت سعادة رئيس البلدية السيد حسني خليفة ، مهنئينه لمناسبة انتخابه رئيساً للبلدية . و « السلام والخير » تقدم لسعادة رئيس البلدية اخلص التهانئ مع الدعاء الى الله بان ياخذ بيده فيكلل جميع مشاريعه بالنجاح .

يوم الاثنين الواقع في ٦ كانون الثاني سنة ١٩٤٧ (عيد الغطاس) قدم مدينة عكا صاحب السيادة الحبر الجليل المنسنيور جاورجيوس حكيم ، متروبوليت عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل ، واقام قداس العيد الاحتفالي ، واجرى رتبة تبريك الماء في كنيسة القديس اندراوس للروم الكاثوليك وبعد القداس استقبل سيادته في ديوان المطرانية حضرة الخوري انطونيوس صادر الرئيس الروحي لموارنة عكا ، وحضرة الأب البرت روك راعي الطائفة اللاتينية ، ووجهاء طائفة الروم الكاثوليك ، متقبلاً التهانىء بالاعياد الميلادية .

رسالة القدس

١٥ كانون الاول : في اثناء تساعية الميلاد التي اقيمت في كنيسة القديسة كاترينا في بيت لحم الساعة السادسة صباحاً ، القى حضرة الاب بونافنتورا عقيقي ، خوري طائفة اللاتين بالقدس ، العظات المعتادة .

٢٤ كانون الاول ١٩٤٦ : غادر المدينة غبطة البطريرك اللاتيني السيد لويس برلسينا الى بيت لحم للدخلة الاحتفالية الى كنيسة المهد ، وكان يتقدمه دراجتان ناريتان وثلة من حرس الشرف للبوليس الفلسطيني رافعة الاعلام .

٢٤ كانون الاول سنة ١٩٤٦ اقام النادي الكاثوليكي حفلة سمر كالمعتاد في النادي لمناسبة عيد الميلاد واستمرت حتى نصف الليل ، ثم توجه الجميع لحضور القداس الذي اقيم في الساعة الثانية عشرة في كنيسة مار فرنسيس في البقعة الفوقا .

٢٥ كانون الاول اقام حضرة الرئيس العام قداساً احتفالياً ليلة عيد الميلاد الساعة الثانية عشرة ليلاً في كنيسة دير المخلص الراعوية وذلك لمناسبة عيد الميلاد المجيد .

٥ كانون الثاني ١٩٤٧ غادر المدينة سيادة الرئيس العام لحراسة الارض المقدسة للاحتفال بعيد الغطاس بحضور ممثلي الدول الكاثوليكية . فاستقبله عند قبة راحيل نائب خوري طائفة اللاتين . واعضاء المجلس البلدي ولفيف من الرؤساء الروحيين والكشافة وطلبة المدرسة ، وفي الساعة العاشرة وصل الى ساحة المهد حيث كان في استقباله رئيس البلدية ونائبه وكثيرون من رجال الكهنوت ، ثم دخل المهد بين الترانيم وقرع الاجراس حيث باشر الصلوات التمهيدية للاحتفال بيوم العيد .

لتلاميذ المدارس

صوم السيد المسيح

(متى ٤: ١-١١)

أخرج يسوع إلى البرية من الروح ليجرب من إبليس. فصام أربعين يوماً واربعين ليلة وأخيراً جاع. فدنا إليه المجرب قائلاً إن كنت ابن الله فمر أن تصير هذه الحجارة خبزاً. فأجاب قائلاً مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الانسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله. حينئذ أخذه إبليس إلى المدينة المقدسة وأقامه على جناح الهيكل وقال له إن كنت ابن الله فألق بنفسك إلى أسفل لانه مكتوب إنه يوصي ملائكته بك فتحملك على أيديها لئلا تصدم بحجر رجلك. فقال له يسوع مكتوب أيضاً لا تجرب الرب إلهك. فأخذه أيضاً إبليس إلى جبل عال جداً وأراه جميع ممالك العالم ومجدها وقال له أعطيك هذه كلها إن خررت ساجداً لي. حينئذ قال له يسوع اذهب يا شيطان فإنه قد كتب للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد. حينئذ تركه إبليس وإذا ملائكة جاءت فصارت تخدمه.

اعياد شهر شباط

الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
ما عدا اربعاء الرماد ويوم الجمعة العظيمة (صوم وقطاعة) فان شريعتي الصوم والانقطاع لا تلزمان المؤمنين هذه السنة ايضا .						١ القديس اغناثيُس الاسقف الشهيد
٢ الاحد السبعون	٣ عيد سمعان الشيخ	٤ صلاة سيدنا يسوع المسيح في بستان الزيتون	٥ عيد القديس بطرس بپتستا ورفقائه الشهداء	٦ تيطس الاسقف	٧ القديس رومو الدس	٨ القديس يوحنا دي ماتا
٩ الاحد الستون (القديس مارون)	١٠ القديس غليوم	١١ عيد جلد سيدنا يسوع المسيح	١٢ الاباء السبعة المؤسسين	١٣ القديس بينفنُس	١٤ فالنتينس الكاهن الشهيد	١٥ فاوستينس ويوفيتا الشهيدين
١٦ الاحد الخمسون	١٧ هرب سيدنا يسوع المسيح الى مصر	١٨ سمعان اسقف اورشليم	١٩ اربعاء الرماد (صوم وانقطاع)	٢٠ القديس إوكيريُس	٢١ القديس دوزتيبُس	٢٢ مرغريت دي كورتونا التائبة
٢٣ الاحد الاول من الصوم	٢٤ القديس متيا الرسول	٢٥ القديس فيلكس	٢٦ القديس فورتوناتُس	٢٧ القديس لياندر	٢٨ القديسين روفينس ورفقائه الشهداء	